لروايته في كتاب التوحيد اذ الاولى تدل بفحواها على ان هرقل هو القارئ، وعليها لادليل على الترجمة ، وفي كتاب التوحيد تدل على ان الترجمان هو القارئ، وما في مسلم يوافق الرواية الاولى وراوي الحديثين واحد ، واما الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم « اذا حدثكم اهل الكتب » فليس بنص لاحتمال ان التحدث كان بالعربية ، واما الاستدلال بقوله تعلى : « فل فاتوا بالتوراة » ففيه الدلالة على صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ علم بطريق الوحي ان ما في التوراة يدل على كذبهم وهو عليه الصلاة والسلام لم يقرأها ولا غيرها من زبر الاولين ، ولا يدل على الترجمة الا بتعسف بأن تقول : ان الله أمرهم بتلاوته أي التوراة على العرب وهم لا يعلمون العبرانية ، فدل ذلك على الامر بالترجمة ، وللمانع ان يقول : لا نسلم ان العرب كانت لا تعرف العبرانية والنصرانية كما تدل عليه قصة ورقة ، سيما وقد كانت لليهود سلطة بجزيرة العرب قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وان اليهود أمروا بتلاوته على العرب بل على نبينا صلى الله عليه وسلم والعليم الخبير الذي نبأه بما فيها قادر أن يلهمه ، لو جاءوا بها ، علم ما فيها ، وليس في هذا الالهام ، لو كان، ما يخالف الامية التي هي معجزته صلى الله عليه وسلم لجزمهم بأميته عليه الصلاة والسلام ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

« محمدي »

حول الظهير البربري

رد على مقال

هل المشير ليوطي مسئول عن السياسة البربرية التي أدت الى ظهير ١٦ ماي ١٩٣٠ أم لا ؟ أصبحت المسألة اليوم موضوع جدال بين بعض اصدقائنا فرأيت بصفتي «شاباً» يهتم بكل شيء وحتى بما لا يعنيه ان أبدي هنا رأيي فيها :

تولدت السياسة البربرية عن فكرة استحوذت على جميع العقول منذ اتصلت فرنسا بشمال افريقية ، وهي أنه من الضروري لحفظ استمرار هذا الاتصال أن تستند فرنسا على البربري ، والفكرة خطأ ومهزلة ، وقد دخلت في الآداب ونشرها كتاب من طراز لوي برتران وجعلوها

مدام بونصو

لقد تفرق السياسة بيننا وبين الادارت احيانا ويحملنا الدفاع عن آرائنا تارات الى انتقادها حتى بما لا يناسب الانصاف ولكن هنالك اشياء نتحد فيها دائما ولا يسعنا لاجلها الا الشكر والثناء ، وفي مقدمة ذلك مشاريع الخير والاحسان، التي بذلت في شأنها السيدات الفرنسويات وبالاخص منهن زوجات المشير ليوطي والمقيمين المعظمين ستيك ولوسيان سان ، من الجهود ما يرفع الانسانية الى اعلى الدرجات .

واليوم نشاهد من عقيلة فخامة المقيم العام الجديد مدام بونصو اهتماماً بهذه المشاريع لايقل عن اهتمام سابقاتها بقصر الحماية ، وقد كان لها في هذا الميدان بسوريا اعمال لا تذكر الا بالاجلال والاعجاب ، والمغرب في غاية الاحتياج الى من يرحم الفقراء ويمد لهم يد المعونة والاسعاف ، فان الناس يموتون جوعاً. وفي الايالة مدن مثل مراكش ليس فيها جمعية خيرية ولا واحد — ما عدا الرجال الذين قاموا بعيد العرش — يلتفت الى حقوق المساكين .

إن اغاثة الضعفاء يستلزم برنامجاً عاماً يشمل البوادي والمدن ، وتاسيس جمعية تجمع في يدها سائر شئون هذا العمل الجليل ، ودعاية لا تؤثر الا اذا ايدت بوسائل حكومية ، وليس ذلك بالعسير على فؤاد يملأه العطف والحنان .

فبكل احترام نرفع آمالنا هاته الى السفيرة المحترمة داعين لها في مهمتها الشريفة بالتوفيق والنجاح .

« مودة » ، فأدى كل ذلك الى اسلوب حكومي طبقه المشير ليوطي بالمغرب كما فعل زملاؤه من ولاة الجزائر من قبل فنشأ عن هذا ظهير سنة ١٩١٤ وعدد كبير من القرارات الوزيرية التي صدرت في عهد المشير لتنظيم القبائل التي سميت بالبربرية ، على أن خطبه ورسائله وكلّ حركاته واعماله تؤيد هذه النظرية ، وقد أخطأ صديقنا عبد اللطيف الصبيحي في محاولة اثبات خلاف ذلك .

ولكني أظن أن المشير ليوطي ما كان ليوقع على ظهير ١٦ ماي سنة ١٩٣٠ كما هو ، فان هذا الظهير وان كان يطابق الاسلوب الحكومي الذي أقامه هنا فقد يحتوي على محاولة « فرنسية » لا تتفق هي وأفكاره ، ولا شك في أن الاغراض الشخصية هي التي كانت أكبر باعث على استصدار الظهير المذكور فقد تمخض به راهب ، وجبرال ،

الشاب السيد محمد حصار مراسل المجلة بالآخرة

وقاض ، وكان على رأس الحماية اذ ذاك مقيم لايرفض شيئاً لمن يداهنه ، وكان الم. لوسيان سان من قبل بتونس حيث لم يجد محلا يناسب اقامة تمثال للكاردينال لافيجوري كباب المدينة الاهلية ، فبالغوا امامه في تصوير السمعة التي يكتسبها من العمل الذي اشاروا به عليه فلم يملك نفسه من السرور ووقع على الظهير بكلتا يديه .

هذي هي القضية في نظري وليس هناك شيء آخر ولا تبعة على فرنسا فيها طبعاً ، أما الجدال حول مسئولية المشير ليوطي في السياسة البربرية فهو عمل عقيم ، ولا يستحق ما يعطاه من الاهمية ، وامامنا مسائل اخرى أهم كتنظيم العدلية ، واصلاح التعليم ، والنظر في توزيع الميزانية ، واعانة الفلاحة الاهلية ، وغيرها تتطلب جهودنا كلها ويجب علينا أن نشتغل بها وبها قبل كل شيء .

وعلى رأس الحماية اليوم رئيس جديد جعلنا فيه كل ثقتنا وآمالنا فلنترك الماضي ، ولنوحد جهودنا لنجعل المستقبل أحسن منه ولو بقليل !

محمد حصار

ونحن على رأي مساعدنا الفاضل تماماً ، والمسألة التي عرج عليها السيد عبد اللطيف الصبيحي ووقع فيها الخلاف بين الشباب لا أهمية لها ، ما دام كلهم متفقين على استنكار الضابط البربري ، وانا لنطلب هنا من الجميع التباعد عن كل ما يؤدي الى سوء تفاهم بينهم كيفما كانت دواعيه ، فان أهم اسباب الانحطاط الذي نحن فيه : التفرقة والخلاف ، وانا لنتعشق الاتحاد ولو في الضلال على الافتراق في الخير ، وسياتي وقت تكون فيه بالاثالة جرائد ، وتكون فيه احزاب اي مصالح متعاكسة وما ينتج عنها من خلافات ففي المستقبل متسع للجدال لمن شاء ــ لاقدر الله ــ أما الآن فنحن في مستهلّ نهضة مباركة ، والواجب الاكيد يقضي على كل من يعمل لها التجرد عن كل مصلحة ذاتية وغرض شخصي واتباع خطة واحدة من غير أن يعدل عنها لمدح مادح أو قدح قادح وتضحية ما امكن في سبيل الاتحاد .